

## (المجلس 3) | شرح كتاب التوحيد | الشيخ خالد المشيقح

### #دروس\_الشيخ\_المشيّقح

خالد المشيقح

السابق بانهم من الشرك تقدم لنا الكلام فيه. واما هذا الباب فلم يحكم المؤلف رحمه الله انه من الشرك لان الحكم فيه يحتل. فقد يكون من الشرك وقد لا يكون من الشرك - [00:00:00](#)

تلك ما سيأتي بيانه ان شاء الله. المهم مناسبة لما قبله ان الجامع بين البابين ان كلا منهما يستقدم عند الناس البلاء او دفواه هذا الاستخدام لا يلزم منه ان يكون صحيح كما تقدم لنا ان تعليق الخيوط والحلق ولفخ البلاء ودفعه انه من - [00:00:10](#)  
قال المؤلف رحمه الله واما مناسبة لكتاب التوحيد فهذا ظاهر ايضا مناسبة في كتاب التوحيد. هذا ايضا ظاهر. فان من الرقى ما هو الشرك وهذا يناسب التوحيد. وكونه الرقى جمع رقية - [00:00:30](#)

وهي القراءة التي يرقى بها صاحب ال اثر. يقول هي التي يرقى بها صاحب الافة. والتمائم جمع تميمة. وهي خرجات تعلقها العرب على اولادها. يتقون فيها العين. وسميت تميمة لانهم يرون انه - [00:01:00](#)

سموا لهم امرهم بهذا التعليق وهو دفع العين. ان سميت تميمة لانهم يرون ان امرهم يتم لهم وهو ذبح العين بتعليق هذه الخرزات المؤلف رحمه الله في الصحيح عن ابي بشير الانصاري رضي الله عنه انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره - [00:01:40](#)

وقوله في الصحيح وفي الصحيحين قوله في الصحيح وعليه صحيح البخاري ومسلم قال انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره السفر هو مفارقة محل الإقامة. وسفل السفر سفرا - [00:02:20](#)

فقليل لان المسافر يسفر به. يعني يظهر بعد ان كان مكنونا داخل البلد وقيل بانه يسفر عن اخلاق الرجال. يسفر عن اخلاق الرجال. قال في بعض اسفاره فارسل رسولا على الرسول زيد ابن حارثة رضي الله تعالى عنه قال - [00:02:50](#)

الا يبقين في رقبة في رقبة بعير قلادة من وتر. وقوله طيب هذا بناء على الواقع. وليس المراد خصوص البعير. لكن هذا الواقع لان الواقع انهم كانوا يعلقون الاوتار على البعير. الابل فلو كانت الاوتار - [00:03:20](#)

او على البقر او على بني ادم الحكم موحد. الحكم واحد يجب قطعها. وقال في رقبة بعير قلادة. القلادة فيما يعلق في رقبة البعير وغيره. من وتر ونحوه. والبعير يقع على - [00:03:50](#)

والذكر وجمعه ابعرة واباعر وبئران الى اخره. قال او قلادة الا قطنت او هذا شك من الراوي. يعني الراوي شك. هل قال النبي صلى الله عليه وسلم قلادة من وتر - [00:04:20](#)

الوتر هو وتر القوس. وذلك من عرب كانوا في وقتهم. القوس اذا خلونق فانهم يأخذونه ويعلقونه على في البعير ونحوه يزعمون انه يدفع عنهم العين الى اخره المهم قوله ولادة من وتر او قلادة الا قطعت او هذه - [00:04:40](#)

هل قال النبي صلى الله عليه وسلم تلاوة من وتر؟ او قلادة فقط. نعم؟ الا قطعت. والاقرب هي الرواية الاولى. لان القلائد كانت تتخذ من الاوتار. ويعتقد انها تدفع العين ام البعير. وهذا نوع من الشرك. طيب حكم - [00:05:10](#)

اتخاذ القلائد لدفع العين او دفع الجن او نحو ذلك سواء كانت من الاوتار او غيرها هذا الحكم كحكم ما تعلّى ما تقدم لنا تعليق ماذا؟ الخيوط والحلق الى اخر الودع - [00:05:40](#)

هذه من قلبي انه ينقسم الى قسمين قسم اول ان مجرد اتخاذها سبب شرك اك اصلا يعني هذا لم يثبت انه سبب. لا في الشرع ولا في التجربة الظاهرة المباشرة. ونعتقد - [00:06:00](#)

الثاني ان يعتقد انها تنفع وتضر من دون الله عز وجل يعني جعلها فوق السبب. وتستقر بذلك دون الله عز فهذا شرك اكبر لانه صرف شيئا من خصائص المخلوق للخالق - [00:06:20](#)

قال وعن ابن وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يقول ان الرقى والتائم والتيرة شرك. صدر تفسيرها والتائم سبق تفسيرها كما سيأتي يأتي الوالد فسرهما بانها شيء يسمعون ويؤمنون انه يحبب - [00:06:40](#)

الى زوجها والرجل الى امرأته. قول النبي عليه الصلاة والسلام ان الرقى هذا عام اريد به الخاص طبعاً هذا عام يعني قوله ان الرقى هذا عام ولد به الخاص. فليس كل - [00:07:10](#)

يعني ليس كل الرقعة من الشوارب. الرقعة منها ما هو الشرك ومنها ما ليس بشرك كما سيأتي بيانه ان شاء الله. قال والتائم والتولة شرك اه الرقى هذي اشياء كثيرة ان شاء الله. يعني الرقعة الحقيقة فيها مباحث. اه تحتاج الى شيء من وجودي هاليوم كثرة اه كثرتها - [00:07:30](#)

اليوم حنا ان شاء الله سنتكلم عليه ان شاء الله في الدرس القادم باذن الله. فيما يتعلق بباحث الرقى. وخلافه اشار الى خلاف السلف تعليق الرقى اذا كانت للقرآن منهم من اجاز ذلك بشروط ومنهم من منع ذلك فما هو بعيد النصف - [00:08:00](#)

رضي الله تعالى عنه الى اخره ابن مسعود واصحابه يرون بمن تعليق الرقى وانما يقتصر على النفس كما سيأتي ان شاء الله بيانه مفصلاً والذين اجازوه لا نشترط لذلك شروطاً الى اخره ومنهم من اجازوه بعد نزول البلاء بباب المرض لا بأس - [00:08:30](#)

يعلق واما قبل ذلك فانك لا يجوز كما ورد عن عائشة رضي الله تعالى عنه الى اخره. المهم نفهم ثم قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الرقى ان هذا عام ونريد به القواص. فمن الرقى ما هو الشرك؟ ومنه ما ليس بشرك - [00:09:00](#)

ان شاء الله ما يتعلق به بالوباء نحاول ان شاء الله نزيلها الدرس القادم باذن الله. والتائم والتولة هذه امرها باخر التائم تقدم لنا انها خرزات يعلقونها على اولادهم يتقون - [00:09:20](#)

بها العين وسميت تميمة لانهم يزعمون ان امرهم يتم لهم في هذا التعليق فذكرنا ان هذا شرك. وهل هو من الشرك الاكبر والاصغر؟ فيه التفصيل السابق. ان جعلها مجرد سبب فهذا - [00:09:40](#)

اصغر وان اعتقدها فوق السبب فهذا شرك اكبر مخرج من الملة يعني معتقدها تنفع وتضر من الله عز وجل كما يقال كما نقول في التائم نقول في ان اعتقدها ماذا؟ سبب هذا اللي يسمعون. فنقول هذا ستة سبعة - [00:10:00](#)

من دون الله عز وجل. فهو شرك اكبر. قال وعن عبد الله ابن عقيل عن عبد الله ابن عكيم مرفوعاً من تعلق شيئا وكل اليه. من هذه شرطية؟ وتعلق وقوله وكل اليه هذا جواب الشرط. هذا جواب الشرط. وقوله - [00:10:30](#)

لقي شيئا يعني اعتمد عليه. قوله تعلق شيئا اعتمد عليه التجأ له وانزل حاجته به وفوض امره نعم وكله الله الى هذا الذي تعلق به. فتخلى عنه. ومن تعلق بالله عز وجل والتجأ بي اليه واعتمد عليه وفوض امره اليه فان الله عز وجل يكفيه - [00:11:00](#)

كما قال سبحانه وتعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه. نعم الشاهد من صريح قول الشرك هذا صريح في الشراكة والشاهد من حديث ابي مسعود ابي بشير الانصاري ان النبي - [00:11:40](#)

امر بقطع هذه القناة التي سحب هذا الاعتقاد وهذا يدل على انها محرمة. وايضا قوله وكل الى من تعلق شيئا نوكل اليه في هذا النهي عن تعلق الخيوط والتائم الودع واللاتار وغير ذلك لان من تعلق هذه - [00:12:00](#)

الاشياء وانزل حديثه بها فانه يوكل اليها. فمن وكل الى غير الله عز وجل فانما وكل الى ما طبعت. قال التائم تعلق على الاولاد من العين لكن اذا كان المعلق من القرآن فرخص فيه بعض السلف فبعضهم لم يرخص فيه ويجعله - [00:12:20](#)

المنهي عنه ينهى عن مسئول. هذا كما سيأتي ان شاء الله. ان شاء الله حكم تعليق الرقى الى اخره. والمؤلفة صار خلاف وسنذكر ان شاء الله الخلاف باذن الله والرقى هي التي تسمى العزاء اخص منه الدليل ما خلا من الشرك فقد رخص فيه رسول الله صلى الله عليه

وسلم من - 00:12:40

والحماة. العين هذه والحمى هي لدغة العقرب او او الحي الحمى. هذه لدغة العقرب او الحية قال والسولة شيء يسمعونه يزعمون عما يحب للمرأة الى زوجها والرجل الى امرأته ورأى الامام احمد - 00:13:00

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا رويثة لعل الحياة ستطول بك. وهذا علم من اعلام نبوة النبي صلى الله عليه وسلم فهذا الحياة قال في رويتر الى سنة ست وخمسين من الهجرة سادخل بك فاخبر الناس - 00:13:20

ان من عقد لحيته ام ان من عقد لحيته وعقد للحية كان عند العرب على وجهين للحية كان عند العرب على وجهين. الوجه الاول الوجه الاول في الحرب كانوا يعقلون لحاهم في الحرب - 00:13:40

وافتخارا هذا في الحروب والثاني عقد للحية لكي يتجعل الشعر ويخشوشن لكي يكون صاروا جعدا خصما الى اخره فهذا من فعل اهل اه من من فعل اه اهل التأنيث يعني مثال المرأة في ذلك - 00:14:00

زمن ان قال او تقلد وترا. الوتر واحد الاوتار او استنجدى برجيع دابة او عظم. يعني بروت. الدابة هذا ما يجوز محرم فان محمدا بريء منه فانما حرم الاستنجاء برجيع الدابة والعظام لان النبي صلى الله عليه وسلم لما اجتمع - 00:14:20

ابو الجن وسألوه عن طعامهم وطعام دوابهم قال لكم كل عظم وكل بكرة على كل دوابكم. فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاستنجاء في هذه الاشياء لانه يقدرها على اخوان المسلمين. قال فان محمدا بريء منه. ظاهر هذا ان من فعل ذلك - 00:14:40 لان هذا بمقتضى البراءة. نعم هذا يقتضى البراءة قال بعض العلماء يعني في تخريج هذا قوله فان محمدا بريء منه. قال بعض العلماء نادى من الحيث الوحيد التي تجرى على ظاهرها. وان هذا ابلغ من الزجر. هذا ابلغ من الزجر ولا تؤول. والرأي الثاني ان المراد بقوله -

00:15:10

بريء من هذا العمل. المقصود العمل لا العامل. ولا يقلنا العامل المقصود انه بريء من العامل من العمل. فمحمدا بريء من هذا العمل قال الشاهد من هذا واحد تقلد وترا الى اخره - 00:15:40

نعم. تقلد وترا. فان تقلد الاوتار كما تقدم لنا من الشرك. قال وله عن ابراهيم كانوا يكرهون السماعم كلها من القرآن وغير القرآن. ابراهيم هذا ابراهيم النخعي رحمه الله من اصحاب ابن مسعود ابن مسعود رضي الله تعالى عنه لا يرى تعليق السلام حتى -

00:16:10

هذا مذهب مسعود واصحابه. فابراهيم النخعي رحمه الله يحكي عن اصحاب ابن مسعود عن مسعود واصحاب المسح وعن سعيد بن جبير قال من قطع تميمه من انسان كان كابن رقبة يعني من - 00:16:30

يعني علق على نفسه هذه الخرز ثم قمت بقطعها يقول فهذه الجبير رضي الله تعالى عنه هذا كمن اعتق رقبة في الثواب ووجه المشابهة وجه المشابهة ان من قطع تميمه فقد - 00:16:50

حرره من رفق الشرك كان كعتق رقبة فمن اعتق رقبة فما ان من اعتق رقبة حرره من رب العبودية ففي التمام قولي لي بما يرضي الله عز وجل او نوعا من العبودية لغير الله عز وجل هو الشرك وهنا عبودية عبودية الرق للمخلوق هذا وجه - 00:17:10

قطع هذه التمام لا شك ان هذا ان فيه فجر بعض المسائل المتعلقة بالرقية من هذه المسائل ان الرقى السنة الاولى ان الرقى تنقسم الى قسمين. القسم الاول رقى شرعية والقسم الثاني رقى غير شرعية - 00:17:30

والرقى الشرعية هي ما توفر فيها الشقوق الرقية الشرعية هي ما يتوفر فيها ثلاثة شروط. الشرط الاول ان تكون بما جاء من كلام الله وكلام رسوله وما صح من كلام رسوله صلى الله عليه وسلم وما ثبت عن الصحابة - 00:18:00

الله تعالى عنهم في قول الله عز وجل ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا خسارا. فاذا كانت الرقية فيما جاء في القرآن او ثبت في السنة او عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم فهي رقية مشروعة وان كانت في غيرها - 00:18:20

هذا وهذا مو بخلاف من اهل العلم رحمهم الله هل هي رقية مشروعة او ليست مشروعة؟ على رأيي. الراوي الاول انها ليست مشروعة وان المشروع كما تقدم ما جاء في كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم او اثار الصحابة رضي الله تعالى عنهم والرأي الثاني

انها مشروعة اذا - 00:18:40

اذا جرب نفعها تكون مشروعة قول النبي عليه الصلاة والسلام لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا وايضا ان النبي عليه الصلاة والسلام رخص لال حزم في رقية الحية لان رخص لال حزم في رقية الحية وهذا اخرجه مسلم في - 00:19:00  
صحيحة وايضا قوله عليه الصلاة والسلام لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا هذا ايضا اخرجه مسلم في صحيحه. فنقول عندنا ان كانت الرقية من القرآن او من سنة ما جاء في القرآن او جاء في السنة الثابتة او اثار الصحابة هذه رقية شرعية لكن ان كانت الرقية في غير هذا مثلا - 00:19:20

اسأل الله عز وجل ان يشفيك من هذه العقرب او من لدغة هذه العقرب الى اخره فهل هذا جائز؟ او ليس جائزا؟ هل قل بانها رقية شرعية او نقول بانها رقية شرعية. ذكرنا ان العلماء رحمهم الله اختلف في ذلك على رأيين الرأي الاول انه جائز لعموم قول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:19:40

ام لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا والراية وايضا ان النبي عليه الصلاة والسلام رخص لال حزم في رقية الحية يعني قد يكون عندهم دعاء ما يتضمن شرك ولا يتضمن امر محرم للحي هذه يرخص لهم النبي عليه الصلاة والسلام فيه قالوا بان هذا جائز مثلا - 00:20:00  
لو قال اسأل الله عز وجل ان يقيك من آآ شر هذه الحية وشر ذات السموم الى اخره. قالوا بان هذا جائز ولا بأس لا اقرأ في ذلك ان هذا جاء بشرطين لان الشرط الاول لا اعتقد سنيتته وثبوته وفضله. والشرط الثاني الا يداوم عليه. والشرط الثاني ان - 00:20:20  
ما يداوم عليه لا يتوفر اذان الشرطان فلا بأس بذلك. هذا الشرط الاول من شروط الرقية الشرعية. الشرط الثاني الا اعتقد انها مؤثرة بذاتها. وانما يعتقد انها سبب لان المؤثر هو الله عز وجل. الله عز وجل هو الذي بيده النفع وبيده - 00:20:40  
دي اكبر. والشرط الثالث ان تكون باللغة العربية وما يعرف معناه من غيره. هذه الرقية الشرعية ما ما تخلف من هذه فهذه ليس رقية شرعية وعلى هذا نفهم ان من صور الرقية غير الشرعية اذا رقى - 00:21:00

ادعية لم ترد لا في الكتاب ولا في السنة ولا اثار الصحابة هذا موضع خلاف. وقلنا الصواب ماذا؟ انها بالشرطين السابقين ايضا اذا رقى بلغة اعجمية لا يعرف معناها. وش الحكم هنا؟ نقول بانه - 00:21:20

ما غير جائز هذا غير جائز. اذا اعتقد انها مؤثرة بذاتها. نقول هذه الرقية ليست شرعية. من باب اولى اذا وقع اه اسمى الشياطين او الجن او حصل استغاثة بغير الله عز وجل هذه امور ظاهرة. هذه امور ظاهرة. طيب المسألة - 00:21:40  
ثانية تعليق التمايم والقرآن تعليق التمايم من القرآن او من الادعية الواردة في الكتاب والسنة الى اخره هل هذا جائز او لك ليس جائزا. هو ذكر مؤلف رحمه الله صار مؤلف الخلاف. قال لكن اذا كان المعلق من القرآن فرخص فيه بعض السلف وبعضهم لم يرخص فيه - 00:22:00

ويجعله من المنهي عنه منهم مسئول. فهذا موضع خلاف موضع خلاف. فالرأي الاول انه لا يجوز. تعليق ان هذا حتى لو كان من القرآن وهذا قال به ابن مسعود رضي الله تعالى عنه واصحابه وقال به الحسن البصري - 00:22:20  
لواء عن الامام احمد رحمه الله قال لي من المتأخرين الشيخ عبدالرحمن ابن حسن صاحب كتاب فتح المجيد الى اخره قالوا بانه لا يجوز حتى ولو كان ذلك من القرآن. واستلم ما تقدم من قول النبي عليه الصلاة والسلام. من تعلق تيممة فقد اشرك. من تعلق تيممة فقد - 00:22:40

قد اشرك وهذا يشمل التمايم كلها من القرآن ومن غير القرآن. وايضا قالوا بانه ورد عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال ان الرقى والتمايم والتيرة شرك. ورد عن ابن مسعود انه قال ان الرقى والتمايم والتولة شرك. يعني هذا ثابت عن المسيح - 00:23:00  
والرأي الثاني ان هذا جائز ولا بأس به و اشار اليهم المؤلف قال فرخص فيه بعض السلف ممن رخص فيه سألهم سيد رخص في ذلك عطا رخص في الله ابن عمر رخص في ذلك ان هذا جائز انه تعليق التمايم اذا كانت من القرآن ما هو جائز ولا بأس به بعموم قول الله عز وجل - 00:23:20

ونزل القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. وايضا يا ايها الناس قد جاءكم موعية من ربكم وشفاء كل ما في الصدور الى اخره.

والرأي الثالث التفصيل انه يجوز ان تعلق التيممة - 00:23:40

بعد نزول البلاء المرض. واما قبله فان هذا غير جائز. انه يجوز التعليق متى؟ بعد البلاء وقبله غير جائز. وهذا ورد عن عائشة رضي الله تعالى عنها وهو احمد رحمه الله وهو ظاهر قول شيخ الاسلام - 00:24:00

طيب رمضان شيخ الاسلام وابن القيم. وهذا القول هو الاقرب. بالشروط الثلاثة السابقة ويضاف الى هذه الشروط الا يمتن ذلك. هذا المعلق نقول الاقرب انه يجوز التعليق بعد نزول البلاء بالشروط السابق - 00:24:20

الثلاثة السابقة يضاف الى ذلك ماذا؟ ها؟ الا يؤدي ذلك الى امتنانها طيب ايضا المسائل المتعلقة بالرقية هل يجوز ان يرقى الكتاب المسلم؟ او ان هذا غير جائز هذا من اهل العلم من اجاز كالشافعي يعني النصراني لورق المسلم او اليهودي الاوراق المسلم ان هذا - 00:24:40

ومنهم من كرهوا كلام مالك رحمه الله وقد ثبت عن عائشة رضي الله تعالى عنها في الموطأ ان يهودية رقتها صحيح ثبت عن عائشة في الموطأ ان يهودية ادرقتها كيفية الرقية كما تقدم لنا - 00:25:10

ما يتعلق بتعليق التمايم. ايضا من كيفية الرقية النفث. من كيفية الرقية النفس. وهذا ثابت لان هذا ثابت فان النبي عليه الصلاة والسلام رقى نفسه ورقاه جبريل ولقته عائشة رضي الله تعالى - 00:25:30

عنها لكن كره لمن احمد رحمه الله ان يكون مع النفس تفل لان هذا الامام احمد رحمه الله وان جوزه بعض اصحابه المتأخرين لكن كرهه الامام احمد رحمه الله تعالى نعم ثم قال المؤلف رحمه الله ايضا من مسائل الرقية - 00:25:50

بعض المتأخرين قال بان كون بعض الناس ينصب نفسه للقراءة على الناس قال هذا من البدع يعني يتخذها حرفة وينصب نفسه للقراءة على الناس. قال بان هذا بدعة. لانه لم يرد عن النبي عليه الصلاة والسلام ولا اصحاب - 00:26:20

رضي الله تعالى عنهم قال المؤلف باب من تبرك بشجرة او حجر نحوهما تبرك تفاعل من البركة والبركة كثرة الخير وثبوتها. كثرة الخير وثبوت ومن ذلك البركة ما هي البركة؟ مجمع الماء البركة مجمع الماء. وهذه البركة تتميز بها - 00:26:40

الامر الاول استقرار الماء وثبوتها. والامر الثاني كثرتها. يكون الماء فيها كثيرا. من ذلك الملكة والبركة مجمع النار ومجمع النار هذا يتميز بامرين استقرار الماء وثبوتها. والامر الثاني ماذا؟ كثرتها. والمراد بالتبرك - 00:27:20

البركة لجلب النفع او دفع الضر. وقد يكون عن طريق سبب مشروع وقد يكون عن طريق سبب غير مشروع. اما البركة في الاصطلاح او طلب البركة في الاصطلاح هي طلب - 00:27:50

بجلبه او دفع الضر وقد يكون ذلك عن طريق سبب صحيح وقد يكون عن طريق سبب غير صحيح وقال المؤلف رحمه الله بشجرة هذا اسم جنس الاشجار او حجر يشمل سائر الاحجار - 00:28:10

قال ونحوهما يعني كما لو طلب البركة من القبر او من بقعة من البقع. ونحو ذلك. قال اه طلب البركة نقول اه او نقول التبرك ينقسم الى قسمين. التبرك ينقسم الى قسمين. القسم الاول التبرك المشروع - 00:28:40

والقسم الثاني التبرك الممنوع. والتبرك المشروع هذا ينقسم الى اقسام القسم الاول التبرك بذات النبي صلى الله عليه وسلم. فان ذات النبي عليه الصلاة والسلام ساوي البركة. عن سبب للبركة. فالنبي عليه الصلاة والسلام يتبرك بذاته. وهذا من خصائصه - 00:29:20

يعني يتبرك بشعره يتبرك بيده بيدنه يتبرك بعرقه يتبرك بريقه الى اخره يعني هذا من خصائص النبي عليه الصلاة والسلام ويد لهذا لهذا ان النبي عليه الصلاة والسلام لما خلق في حجة الوداع قسم شعره بين اصحابه - 00:29:50

يتبرك به يستشفون به الى اخره. وايضا عائشة رضي الله تعالى عنها لما مرض النبي عليه الصلاة والسلام كانت تأخذ بيد النبي عليه الصلاة والسلام وتمسح على بدنه يعني تمسح على بدنه بيده. مما يدل على انه او على ان بدنه فيه بركة - 00:30:20

وهذه البركة الذاتية خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام. لا يشركون فيها احد. ولهذا لم يرد ان الصحابة الله تعالى عنهم تبركوا بابي بكر مع ان ابا بكر هو افضل امة وهو نبيها محمد صلى الله عليه وسلم او عمر او عثمان او علي - 00:30:50

فهذه البركة كما اسلفنا هذه خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. وهذا خلاف ما عليه اهل اهل البدع من ولادة الصوفية وغيرهم حيث



انهم يتبركون باتباعه بركة ذاتية يعني يتبركون باتباعهم بركة ذاتية ابن الحلاج - 00:31:10

كان اتباعه يتبخرون بعذرتهم ويتمسحون بوله لان هذا من ضلالهم لكن البركة المعنوية هذه ليست خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام. البركة المعنوية هذه ليست خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام. فالعالم يتبرك به بركة معنوية - 00:31:40 يعني تبرك في ارشاده وتوجيهه نحو ذلك والواعظ يتبرك به بركة معنوية تذكيره ونحو ذلك الى اخره. المهم نفرق بين البركة الذاتية والبركة المعنوية. البركة الذاتية نقول بانها خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم. واما البركة المعنوية فهذه ليست خاصة بالنبي عليه

الصلاة والسلام. ولهذا قال - 00:32:10

السيد ابن حضير ما هذه باول بركتكم؟ يا ال ابي بكر لما نزلت آية في التيمم وكان ذلك سبب اه انقطاع عقد عائشة وحبسها لمن سلم الصحابة على طلبه حتى لم يجدوا ماء نزلت - 00:32:40

التيمم فقال السيف ما هذه باول بركة يا ال ابي بكر طيب القسم الثاني يعني القسم الثاني من البركة آ المشروعة آ التبرك بالاقوال والاعمال. التي جاء جاء شرعيتها في القرآن والسنة. التبرك بالاقوال والاعمال التي جاءت شرعيتها - 00:33:00 في الكتاب والسنة فمن ذلك ضرب امثلة على ذلك تلاوة القرآن وذكر الله عز وجل وتعليم العلم هذه بركة هذه بها بركة آ قول النبي عليه الصلاة والسلام ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون - 00:33:40

اهل الذكر ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلم الى حاجتكم وفي اخره يقول الله عز وجل اشهدكم اني قد غفرت - 00:34:06

وهذا من بركة ماذا؟ نعم من بركة حلق الذكر. نعم اشهدكم اني قد غفرت لهم هذا من بركة حلق الذكر. قول النبي عليه الصلاة والسلام اقرأ القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا - 00:34:26

لاصحابه الى اخره. هذا من بركة قراءة القرآن الى اخره. المهم كل ذكر او عمل كل قول او عمل جاءت شرعيتها في القرآن والسنة فانه سبب البركة. الصلاة فيها بركة. الصلوات الخمس والجمعة على جمعة ورمضان ورمضان كفارة لما بينهما. الصلوات الخمس تذكروا - 00:34:46

تكفر رمضان تكفر الذنوب. من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه الى اخره القسم الثالث التبرك بالهيئات لان القسم الثالث التبرك بالهيئات من ذلك من ذلك الاجتماع على الطعام - 00:35:16

فان النبي عليه الصلاة والسلام امر به فقال اجتمعوا على طعامكم بيارك لكم فيه. نعم اجتمعوا على طعامكم بيارك لكم فيه. ومن ذلك ايضا لا اقول اصابع. فان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا اكل احد - 00:35:46

احدكم فلينعق اصابعه. اذا اكل احدكم فليلعق اصابعه فانه لا يدري في ايتهن البركة من ذلك الاكل من جوانب القصعة. فان النبي عليه الصلاة قال البركة تنزل في وسط الطعام فكلوا من حاكته. البركة تنزل في وسط - 00:36:06

سلطان فكلوا من حافتين. ولا تأكلوا من وسطه الى اخره. المهم مثل هذه الهيئات التي جاءت الشرع بها نقول بانها سبب لاي شيء؟ سبب البركة على اليمين واللوم على طهارة الى اخره هذه - 00:36:36

من الهيئات التي فيها البركة. القسم الثالث او الرابع يوم القسم الرابع التبرك بالامثلة التي ورد الشرع ان فيها بركة لكن لا يتبرك بها الا كما ورد في الشرع. فمن الامثلة المساجد ان السادسة وهي البركة - 00:36:56

كون الانسان اذا اتى المسجد فانه يصلي ركعتين ويذكر الله ويحضر الدرس ويدعو او يقرأ الى اخره. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام احب البلاد الى الله مساجدها. وابغض البلاد الى الله - 00:37:26

فالمسجد ساعة بركة. ايضا مكة والمدينة سألوا البركة للبركة لا يدل هذا قول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله حرم مكة او ام ابراهيم حرم مكة ودعا لاهلها. واني حرمت المدينة ودعوت لاهلها بمثلي ما دعا به ابراهيم لاهل - 00:37:46

مكة انما ان ابراهيم حرم مكة يعني يرد ان الله حرم مكة ان ابراهيم حرم مكة وان وجه لاهلها واني حرمت المدينة. ودعوت لاهلها بمثلي ما دعا به ابراهيم مكة وفي صحيح مسلم تقدم لنا ان النبي عليه الصلاة والسلام قال على ان - 00:38:16

المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال. فسكن المدينة ساوي البركة. الانسان يحصل له دعوة النبي عليه الصلاة والسلام ويحصل له ان السلام من الطاعون والسلام من الدجال الى اخره - [00:38:46](#)

وسكنى مكة ايضا يحصل له فيه البركة. عن دعوة ابراهيم عليه الصلاة والسلام الى اخره نعم الى اخره الكعبة من عرفات هذا كله مزدلفة هذه كلها اسباب البركة هذه امكنة اسباب البركة. لكن ما البركة الموجودة في الكعبة؟ وليطوه بالبيت العتيق. ما - [00:39:06](#)

الموجودة في عرفات ان يستقبل القبلة ويدعو الله عز وجل يوم عرفة الى اخره. ما هي البركة الموجودة في مزدلفة البيتوتة طلوع الفجر ثم الدعاء والذكر الى اخره. اما ما يفعله بعض الجهال الان يأتي - [00:39:36](#)

يلتمس البركة من هذه الاماكن على خلاف ما ورد في الشرع. فيجد انه يتمسح بالكعبة او يتمسح بمقام ابراهيم يا في جبل عرفات تمسح بالجبل او يعقد الخرق او نحو ذلك. هذي كلها بركات - [00:39:56](#)

بدعية من التبرك ممنوع كما سيأتينا ان شاء الله. طيب القسم الخامس تبرك بالازمنة وهذا كما ورد بالازمنة التي ورد الشرع انها البركة مثل رمضان رمضان شهر بركة النبي عليه الصلاة والسلام يقول من صام رمضان ايمانا - [00:40:16](#)

احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا له ما تقدم من ذنبه الى اخره. مثل ايضا العشر الاول من شهر ذي الحجة - [00:40:46](#)

من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه العشر. يوم الجمعة وما فيه من السنن وما فيه من العبادات الى اخره فقيام الليل الثلث الاخير من الليل ينزل الله عز وجل حين يبقى ثلث الليل اخر الى اخره هذا سبب بركة. نعم المهم - [00:41:06](#)

ما يتعلق ان الاشياء الازمنة التي ورد الشرع انها البركة ويتبرك بها كما جاء في الشرع. تبرك بها كما جاء في الشرع. اما التبرك على قراءة ما جاء في الشرع. مثل ان يحدث في صلاة الجمعة - [00:41:26](#)

هذا يحدث في ليلة الجمعة عبادة لم ترد ونحو ذلك فنقول هذا من التبرك الممنوع القسم السادس المطعومات القسم السادسة المطعومات فبعض المطعومات سبب البركة تلمس فيها البركة كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام مثل العسل الله عز وجل يقول فيه شفاء للناس والزيت - [00:41:46](#)

نعم النبي عليه الصلاة والسلام يقول كلوا الزيت وادهنوا به. فانه من شجرة مباركة. كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة ومثل ذلك ايضا الحبة السوداء. فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الحبة السوداء شفاء من - [00:42:16](#)

كل داء الا الساني يعني الا الموت الا الموت ومثل ذلك ايضا عجوة من تصبح بسبع تمرات تمر العجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر. وبعض العلماء يجعل هذا على سبيل المثال. وان هذا شامل لكل انواع التمر - [00:42:36](#)

وليس خاصا ذلك ليس خاصا آآ تمر العجوة الى اخره هذا بالنسبة للتبرك المشروع. فتلخص لنا التبرك المشروع قد يكون بالذات وهذا خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام وقد يكون بالمعنى وهذا؟ عام. وقد يكون بالهيئات وقد يكون بالافعال - [00:42:56](#)

من الاقوال والاعمال وقد يكون بالمطعومات وقد يكون بالامكنة وقد يكون بالازمنة. انه الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - [00:43:26](#)

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد تقدم لنا ان التبرك في الجملة ينقسم الى قسمين القسم الاول تبرك مشروع - [00:43:46](#)

ان التبرك المشروع انواع. التبرك بذات النبي صلى الله عليه وسلم التبرك بالامكنة بالازمنة التبرك بالاعمال من الاقوال والافعال التبرك بالهيئات الى اخر ما تقدم ثم بعد ذلك شرعنا في القسم الثاني نعم طيب القسم الثاني التبرك الممنوع - [00:44:06](#)

نعم التبرك الممنوع والتبرك الممنوع ايضا انواع النوع الاول التبرك بذات غير ذات النبي صلى الله عليه وسلم وقلنا بان هذا هذا بدعة. وليس سبب للتبرك ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم وان تبركوا بابي بكر وهو افضل الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولا بعمر ولا عثمان - [00:44:36](#)

ولا علي لم يحصل لهم شيئا من ذلك. ولو كان خيرا لسبقوا اليه وبهذا لا اعرف ضلال اهل البدع الذين تبركون مسبوغيهم وآآ كبرائهم

يتباركون بهم تبركا تبركا ذاتيا اه - 00:45:16

القسم الثاني التبرك بالعلم بالامكنة. وذلك بان يتبرك بالمكان على خلاف ما جاء في الشرع فمثلا التبرك بالمساجد انما يكون بالتعبد فيها. الصلاة والذكر وقراءة القرآن وغير ذلك. اما التمسك - 00:45:46

في ابواب المسجد او بحيطانه ونحو ذلك فهذا كله من التبرع البدعي ان كل هذا من التبرك البدعي. ومن التبرك البدعي اللي يوجد اليوم. الذهاب الى غار حراء تجد ان كثيرا من الناس يذهبون الى غار حراء طلبا للبركة. فيدعون في ذلك المكان - 00:46:16 ويصلون في ذلك المكان. تجد انه يذهب الى ذلك المكان ويدعو الله عز وجل يتحرى الدعاء في ويتحرى الصلاة في الى اخره وغير ذلك او الذهاب الى الطور تحري عبادة فيه هذا كله من البركة الممنوعة ومن ذلك ايضا - 00:46:46

ما يفعله او ما يدعو اليه بعض الناس اليوم من احياء الآثار النبوية احياء الآثار النبوية كطريق الهجرة يعني اين طريق الهجرة؟ ويدعو بعض الناس الى تحديده وان النبي مر من هنا - 00:47:16

وقف هنا ومشى من هنا وسلك هذا الطريق الذي بها جبلين الى اخره. وهذا كله من البدع. وايضا نعم كطريق الهجرة خيمة المعبد اين مكانها الى اخره هذا كله من التبرك - 00:47:36

المحظور شرعا واما ما ورد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه من تحري انه كان يجتهد في متابعة النبي عليه عليه الصلاة والسلام حتى المكان اللي وقف فيه النبي يقف الذي وقف فيه بال يقف ويبول الى اخره فنقول هذا اجتهد من ابن عمر - 00:47:56 رضي الله تعالى عنه ولم يوافق على ذلك الصحابة فان الصحابة لم يفعلوا فعله. وايضا ما كان امر ايضا يسافر لمثل هذا. ابن عمر ما كان يسافر لمثل هذا. نعم - 00:48:26

الثاني ما يتعلق بالازمنة لان ما يتعلق بالازمنة الثالث القسم الثالث ما يتعلق بالازمنة فهناك ازمنة ساوي البركة مثل يوم عاشوراء ساوي البركة البركة الموجودة في يوم عاشوراء هو صيامه. لكي ينال المسلم هذا الاجر العظيم. وانه يكفر السنة التي قبله -

00:48:46

وكما قلنا مثل يوم الجمعة ومثل ليلة القدر وغير ذلك. لكن لو احدث في مثل هذه في الايام المباركة عبادات خاصة. ايش نقول هنا؟ نقول هذا تبرك بدعي. مثلا كان في يوم عاشوراء احدث فيه عبادة من صلاة ونحو ذلك. فنقول بانها ذا تبرك ادعي مضمون. ومنذ ذلك ايضا - 00:49:16

ما يوجد اليوم هو الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم بدعي تبرك بدعي اولا لو كان خيرا سبق اليها النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. وثانيا ان مثل هذا العمل لم يحدث الا بعد القرون المفضلة - 00:49:46

وان ما احدثه الفاطميون تشبها بالنصارى الذين يحتفلون بميلاد المسيح. وثالثا ان تحديد مولد النبي صلى الله عليه وسلم بالظبط غير معروف. متى ولد النبي عليه الصلاة والسلام هذا هذا موضع خلاف ورابعا ان مثل هذا الاحتفال نوع من التعظيم للنبي صلى الله عليه وسلم وهذا نوع من العبادة - 00:50:06

فلا بد لا هو من توقيف. ومن ذلك ايضا الاحتفال بالاسراء والمعراج الاحتفال بيوم بدر الاحتفال بيوم الهجرة. هذي كلها بدع. كل هذه كلها بدع نعم. قال المهم نفهم ان التبرك المشروع انما يكون باتباع الامر - 00:50:36

كنت كان امر الله او امر رسوله صلى الله عليه وسلم. سواء ذلك في المكان او في الزمان. وكذلك ايضا هذا من جهة من جهة ثانية كما قلنا في الاسباب - 00:51:06

اذا دل السبب بالتجربة الظاهرة المباشرة انه سوي للنفع وهو سوي البركة. يعني التجربة الظاهرة المباشرة اذا دلت على انه السبب للبركة سبب النفع فهو سبب لاي شيء للبركة. قال - 00:51:16

وقول الله تعالى افرايتم اللات والعزى ومن اتى الثالثة الاخرى. افرايتم بمعنى اخبروني افرايتم بمعنى اخبروني والهزمة للاستفهام والاستخفاف والاستهجان. اللات اللات تقرأ بالتخفيف تقرأ بالتشديد اما التشثيت فهو رجل يلت السويق. واما التخفيف فهي

صخرة بيضاء منقوشة - 00:51:36



عليها بيت في الطائف. وعلى كل حال هو مكان يعبد. سواء قلنا بانه صخرة او بانه رجل كان ولدت السويق ثم مات وعكفوا على قبره على كل حال هو مكان يعبد. افرأيتم اللات والعزى العزى - [00:52:16](#)

ايضا يعبد من تعبد من دون الله عز وجل. شجرة سمر عليها بما واستار بين مكة والطائف. شجرة سمر عليها بماء واستار بين مكة والطائف تعبد من دون الله عز وجل ومناات الثلاثة الاخرى. منات ايضا يعبد من دون الله عز وجل - [00:52:36](#)

بين مكة والمدينة بنوات بين مكة والمدينة. الله عز في هذه الاية يقول اخبروني عن هذه الالهة التي تعبدونها من دون الله عز وجل ما شأنها؟ وما حالها بالنسبة للآيات العظيمة السابقة؟ لان الله عز وجل - [00:53:06](#)

قال في اول السورة سورة النجم يرحمك الله والنجم اذا هوى مظل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى. ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنى فهدى فكان قاب قوسين او ادنى - [00:53:36](#)

فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى فتمرون على ما يرى الى ان قال افرأيتم اللات والعزى ملك الكهف الاخرى فلکم الذكر وله الانثى. يعني الله عز وجل يقول اخبروني ما شأن هذه - [00:53:56](#)

اللة الا تعبدونها من دون الله عز وجل. بالنسبة الى هذه الايات العظيمة. آآ فكان قاب قوسين وادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى فتمارن على ما يرى الى اخره فهذه ليست بشيء - [00:54:16](#)

بالنسبة لهذه الايات العظيمة. اه بمناسبة هذه الاية للترجمة ان ان الكفار كانوا يعبدون هذه الاية الالهة طلب طلبا للبركة. يعني طلبا لبركتها انكر الله عز وجل عليهم ان يتخذوا شيئا من بركة لم يرد في القرآن ولا في - [00:54:36](#)

سنة انكر الله عز وجل عليها. بل ورد الذي ورد في القرآن والسنة هو خلاف ذلك النهي عن عبادتها من دون الله عز وجل هم اتخذوها تعبدوا او عبدوها طلبا - [00:55:16](#)

فانكر الله عز وجل عليهم ذلك فدل ذلك على انه لا يتخذ سائل بركة الا سببا جاء في الكتاب والسنة او كما قلت شهدت له التجربة الظاهرة المباشرة ومثل ذلك ايضا يعني نجد الامكنة الان التبرك - [00:55:36](#)

اضرحة قبور الصالحين يذهب ويتحرى الدعاء عنده يدعو ان الله عز وجل عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم كما يفعل بعض الناس يتحرى الدعاء فهنا هذا تحرى الذكر او يذهب الى القبور يدعو عندها يدعو الله عندها لا يدعو صاحب القبر اذا دعا صاحب القبر هذا شرك - [00:55:56](#)

يدعو الله عز وجل عندها ويفعل العبادة عندها لله عز وجل. كونه يتحرى البركة في هذا المكان الذي لم يلد بركة يقول هذا من البدع. قال وعن ابي واقض الليثي قال ابو واقد الليثي اسمه الحارث - [00:56:16](#)

ابن عوف هو صحابي مشهور اصلا من قبل فتح مكة وتوفي سنة ثمان وستين هجرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين حنين هذا وعد شرق مكة. ونحن حدثاء عهد بكفر. يعني ان اسلامهم - [00:56:36](#)

انا قريبا فهم من مسلمة الفتح. يعني لان مكة لما فتحت دخل الناس في دين الله افواجا وللمشركين سدرة يعكفون عندها. يعني شجرة شجرة السدر يعكفون عندها يعني يلبسون ويقيمون عندها وينوطون بها اسلحتهم يعلقون بها - [00:56:56](#)

اسلحتهم طلبا للبركة. يقال يقال لها ذات اموات فمرن بسدره. فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انوار. نعم. يعني اجعل لنا سدره نعلق بها اسلحتنا كما انهم - [00:57:26](#)

علقوا اسلحتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر يعني الله اعظم واجل الله صن واجل نعم وفي هذا تنزيه الله عز وجل عما لا يليق به انها السنن يعني الطرق انها السنن يعني اترك قلت ما الذي نفسي بيده كما قالت بني اسرائيل - [00:57:46](#)

موسى اجعل لنا الهة كما لهم الهة انكم قوم تجهلون لتربكن سنن من كان قبلكم اين تتبعن طرق ومناهج من كان قبلكم وهم اليهود والنصارى. الشاهد من هذا ان الصحابة كانوا حدث عهد باسلام يجهلون فقالوا يا رسول الله اجعلنا نباتا - [00:58:16](#)

واجعلنا شجرة نتبرك بها. كما ان للمشركين شجرة يتبركون بها. فالمشركون يعلقون اسلحتهم طلبا للبركة. يعني يزعم ان هذه الشجرة اذا علقت اسلحتهم ينتفعون ويحصل لهم النصر الى اخره. فقالوا اجعل لنا آآ شجرة كما لهم شجرة. فانكر - [00:58:46](#)

عليها النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. فدل ذلك على انه لا يتخذ ساوي البركة الا سببا جاء في القرآن او في سم اوشأت له التجربة ظاهرة المباشرة انه سبب انه سبب. قال رحمه الله باب - [00:59:06](#)

ما جاء في الذبح لغير الله لقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. الذبح اي ذبح القربان. وقوله لغير الله اللام بالتعليم. والقصد ان يذبح - [00:59:26](#)

ويقصد بذبحه غير الله عز وجل. وعن غير الله عز وجل. نعم وقوله باب ما جاء في الذبح لغير الله اي من الوعيد كبيان انه شرك والذبح ينقسم الاقسام. يعني الذبح ينقسم الى اقسام وهي تقدمت لنا عندما شرحنا الاصول الثلاثة - [00:59:56](#) القسم الاول ها زين الذبح التعبدى وهذا يكون لله عز وجل هذا يقول لله عز وجل وذكرنا ان بعض العلماء حصره في اربعة اشياء الاول الاضحية والثاني والثالث الهدى والرابع العقيدة. وبعض العلماء لم يحصره يعني ما تتعبد لله عز وجل - [01:00:26](#) الا بهذه الامور الاربعة. والتعبد لغير الله عز وجل بهذه الامور الاربعة. حكمه؟ هذا نقول انها بدعة او التعبد في غير هذه الامور الاربعة لانه بدعة على هذا القول. المهم القسم الاول الذبح حتى - [01:00:56](#)

هذا الذي يكون قربة هذا يكون خاصا بالله عز وجل. فالقسم الثاني الذبح الشرك الذي يكون شركا وهو التقرب الى غير الله عز وجل بالذبح. كان يذبح لوليه او يمنحني قبر او يذبح لمخلوق حي او يذبح لي جن نعم ذبح دجاجة يتقرب بها لهذا الجني او - [01:01:16](#)

ولهذا المخلوق الى اخره فنقول هذا شرك اكبر ناقل عن الملة. لان الذبح عبادة لا يصرف الا الى عز وجل. والقسم الثالث الذبح البدعي وهو ان يذبح تقربا لله عز وجل. لكن يخالف هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:46](#) قمة الجنس او يعتقد فضلا لزمان او يعتقد فضلا بمكان ونحو ذلك مثل ان يتقرب لله عز وجل بدجاجة يضحي بدجاجة او بحمامة. اراد الذبح بدعي. او اذبح في وقت من الاوقات لله عز وجل لكن يتحرى هذا الوقت يعتقد له فضيلة يقول هذا ذبح بدعي او يذبح في مكان - [01:02:16](#)

تحرى هذا المكان الى اخره وهذا لم يرد. نقول هذا ذبح بدعي. والقسم الرابع الذبح المتاح وهو ان اذبح لكي يأكل او لكي يبيع او لكي يكرم ضيفه ونحو ذلك فيقول هذا لا بأس به وقد - [01:02:46](#) يكون مأمورا به. نعم. ثم بعد ذلك ذكر مالك رحمه الله الدالة على ما يتعلق بهذه اه ما يتعلق بالذبح لغير الله عز وجل وكون صرفه لغير الله شرك. قال وقول - [01:03:06](#)

الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. قل الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والصلاة هي الصلاة المعروفة وهي في اللغة الدعاء واما في الاصطلاح فهي التعبد لله عز وجل باقوال وافعال معلومة مفتوحة بالتكبير - [01:03:26](#)

صورة مختتمة بالتسليم. قال ونسكي. اي ذبحي. قوله نسكي او ذبحي. ومحيا ومماتي اي محياي حياتي ومماتي موتي. اي التصرف في حي كن وميتا انما هو لله عز وجل. التصرف في حيا وميتا انما هو لله عز وجل. ففي - [01:03:56](#) قوله قل ان صلاتي ونسكي توحيد الالهية. وفي قوله ومحيا ومماتي توحيد الربوبية. قال لله رب العالمين لله. الله اصله الاله. احذفت الهمزة وادغمت اللام في اللام فقبل الله الله كما تقدم لنا انه ذو الالهية والربوبية على خلقه - [01:04:26](#) اجمعين لكن اذا جمع معه نفط رب فانه يفسر باي شئ بتوحيد الالهية. فنقول الله الذي تأله القلوب تعظمه وتعبد به محبة وتعظيمها. لله رب العالمين. الرب تقدم وتعريفه في اللغة والاصطلاح وانه المالك الرازق المحيي المميت الى اخره من مهام - [01:04:56](#) العالمين جمع عالم. وهو كل من سوى الله عز وجل لا شريك له. نعم لا شريك له الجملة حالية وفي هذا نفى ان يكون لله عز وجل شريك ما في الالهية ولا في الربوبية. ولا في الاسماء والصفات. الشاهد هنا قوله ونسكي. يعني ذبحي لله - [01:05:26](#) تدل ذلك على وجوب افراد الله عز وجل بالذبح. الذبح الذي يكون عبادة يجب افراد الله عز وجل به وان صرفه لغير الله عز وجل شرك مخرج الملة. فقوله ونسكي يعني ذبحي - [01:05:56](#)

وقال لله رب العالمين دل ذلك على وجوب ان يكون الذبح خاصا بالله عز وجل. وانه حاجة لا تكون الا الله الا لله سبحانه وتعالى. قال  
وقول وقوله فصل لربك - [01:06:16](#)

وانحر عاطفة والله عز وجل قال في اول السورة انا اعطيناك اوتر فصل لربك وانحر. الفاء عاطفة. وهي للسببية. يعني بسبب اعطاء  
اياك الكوثر صلي لربك وانحر لله عز وجل شكرا له. شكرا له تعالى. وقال - [01:06:36](#)

بربك وانحر تقدم. النحر الذبح. وجه الدلالة من الاية ظاهر فان الله عز وجل قال للنحر بالصلاة. مما يدل على انه عبادة. مما يدل وعلى  
انه عبادة. قدم الجار والمجرور. مما يفيد ماذا؟ الاختصاص - [01:07:06](#)

لربك قدم الجار والمجرور مما يفيد الاختصاص يعني قدم حق التأخير مما في الاقتصاد فدل ذلك على ان النحر خاص بمن؟ بالله عز  
وجل. وان صرفه لغير الله شرك. نعم. قال - [01:07:36](#)

عن علي رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات جمع كلمة كلمات جمع كلمة وفي اللغة ما كل ما افاد.  
واما في اصطلاح النحويين فهو القول مفرد. في اصطلاح النحويين القول - [01:07:56](#)

المفرد حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات لعن الله من ذبح لغير الله. اللعن من الله الطرد والابعاد عن رحمة الله يعني  
اذا قلت له على الله يعني بتدعو عليه بان يطرده الله ويبعده من رحمته - [01:08:16](#)

ان دابح لغير الله هذا عام. كل من ذبح لغير الله عز وجل فهو ملعون. قال لعن الله من لعن والدع لعن والديه يعني سبهما وشتمهما  
قوله لعن والديه يحتمل المباشرة - [01:08:36](#)

ويحتمل التسبب يحتمل المباشر يعني ان يباشر لعنهما ان يباشر سبهما وشتمهما ويحتمل ان يتسبب كما قال النبي عليه الصلاة  
والسلام يلعن ابا الرجل فيلعن اياه او يسب ابا الرجل فيسبه - [01:09:06](#)

ويسب امه ويسب امه. فيحتمل المباشرة ويحتمل التسبب. قال لعن الله من اوى محدثا اوى يعني حمى ونصر محدثا. الاحداث قد  
يكون في دين وقد يكون في الدنيا. اما في الدين فكأصحاب البدع الذين احدثوا في دين الله عز وجل ما ليس منه. اصحاب البدع -  
[01:09:26](#)

الذين يحدثون ويسنون آآ عبادات وآآ امورا لم تأتي في كتاب الله ولا افي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم او في الدنيا كاصحاب  
الجرائم في الدنيا كاصحاب الجرائم كالقاتل والسارق - [01:09:56](#)

شارب الخمر في غير ذلك يقوم بايوائهم لحمايتهم ونصرتهم الى اخره فهذا الله. قال لعن الله من غير منار الارض. منار الارض يعني  
حدودها. وعلاماتها التي تفرق بين الجيران فمنازل الارض حدودها وعلاماتها ومراسيمها التي تفرق - [01:10:16](#)

بين هذا الجار وبين هذا الجار فيقوم بالتقديم والتعطيل الى اخره طلبا للزيادة وقد يأخذ شيئا من الطريق وقد يأخذ ومن حق الجار  
الى اخره. فهذا الذي يغير منار الارض هذا لعنه الله عز وجل. وسميت هذه الحدود وهذه العلامات - [01:10:46](#)

منارا لانارتها بين الحقين. لانها تنير بين الحقين وتميز بينهما قال رواه مسلم الشاهد من هذا ظاهر. قول النبي عليه الصلاة والسلام لعن  
الله من ذبح لغير الله فلا يلعن الا لكونه اتي محرما. عظيما. وهذا المحرم العظيم والشرك بالله - [01:11:06](#)

عز وجل وقوله لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه. هذا يحتمل الخبر. ويحتمل الانشاء. يعني يحتمل الانشاء.  
يعني ان ان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو علي باللعن والطرده والابعاد من رحمة الله. ويحتمل الخبر وانه وان - [01:11:36](#)

من فعل هذه الاشياء فقد لعنه الله عز وجل. الخبر ابلغ. الخبر ابلغ من يعني كأن هذا الامر قد تم وانتهى. وان كل من ذبح لغير الله عز  
وجل فهو ملعون - [01:12:06](#)

كل من غيرنا كل من لعن والديه لعنه الله عز وجل. وان هذا امر قد فرق وقضي منه. اما اذا قلنا ان وانه دعاء هذا الدعاء قد يستجاب  
وقد لا يستجاب. قال رواه مسلم قال وعن طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:12:26](#)

كما قال دخل الجنة رجل هذا طارق لم يسمح للنبي صلى الله عليه وسلم فهذا الحديث فيه علتان العلة الاولى ان طارق لم يسمع من  
النبي صلى الله عليه وسلم والعلة الثانية انه معنل من قبل - [01:12:46](#)

اعمش والاعمش هذا مدلس. قال عن طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل وجنة رجل في ذباب يعني بيساوي ذباب. ودخل النار رجلا في ضباب يعني في زاوية ضباب. قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال مر رجلا على - [01:13:06](#) قوم لهم صنم لا يجاوزهم احد حتى يقرب له شيئا؟ قال لاحدهما قرب قال ليس عندي شيء اقرب قالوا قرب ولو ذبابا فقرب ذبابا فخلوا سبيله. طريقه وتركوه فدخل النار. يصلي قربانه الذباب للصنم - [01:13:26](#)

انه تقرب الى غير الله عز وجل بالذبح. وقال الاخ قال ما كنت لا قرب لاحد شيئا دون الله عز وجل فضربوا عنقه فدخل الجنة. رواه احمد الامام احمد رحمه الله في الزهد وكذلك ايضا ابن ابي شيبه في الحلو بنعيم وهذا الحي كما قلنا لا يصح مرفوعا للنبي صلى الله عليه - [01:13:56](#)

ان الله موقوف موقوف تعرف ابن شهاب اه لم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر ابو داود انه رأى النبي عليه الصلاة والسلام لكن لم يسمع منه روايته عنه مرسل صحابي قال باب لا يذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله - [01:14:26](#)

بمناسبة هذا الباب لما قبله ظاهرة فان المؤلف رحمه الله لما ذكر سبحة لغير الله. وذكر الدالة على انه محرم ولا يجوز وانه شرك. هنا ذكر آ في هذا الباب ذكر آ سببا - [01:14:56](#)

من اسباب الذبح لغير الله عز وجل. لكي يحذر ويجتنب. فهنا ذكر سببا من اسباب الذبح لغير الله عز وجل. لكي يجتنب ويحذر هذا السبب. وهذا السبب هو ان ان يصبح بمكان ان يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله. هذا سبب للذبح لغير الله - [01:15:26](#)

يعني مناسبة هذا الباب لما قبله انه لما ذكر الذبح لغير الله ذكر التحذير عن ان ما يسبب الذبح لغير الله عز وجل. او ذكر التحذير عن سبب من اسباب الذبح لغير الله عز وجل - [01:15:56](#)

وهذا هو السبب ما هو؟ ان تذبح بمكان لله. لكن يذبح فيه لغير الله عز وجل. لان موافقة المشركين في الظاهر تؤدي الى موافقتهم في الباطل. فيكون هذا سبب. يعني اذا كان هذا المكان يذبح فيه الانسان - [01:16:16](#)

هذه الالهة ثم جئت انت بالشاة وذبحتها. ذبحتها لله عز وجل. فنقول ان ان نقول هذا السبب من اسباب باب الذبح لغير الله عز وجل. لانه وافقت انا الان في الظاهر فموافقة في الظاهر تجر الى ماذا؟ الموافقة في الباطن - [01:16:36](#)

ومناسبة لكتاب التوحيد ظاهرة فان الذبح بمكان يذبح فيه لغير الله هذا من اسباب الشرك اهم الاسباب الشرك نعم وهذا نقص في التوحيد هذا نقص في التوحيد قال وقول الله تعالى لا تقم فيه ابدا. لا ناهية - [01:16:56](#)

وقوله فيه والختم للنبي عليه الصلاة والسلام وفيه الضمير هنا يعود الى مسجد الضرار. مسجد الضرار. نعم ومسجد هذا مسجد بناه المنافقون. وطلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتي وان يصلي فيه. وانما - [01:17:26](#)

المنافقون مضارة اولا مضارة لمسجد قبا وثانيا تفريقا للمسلمين. وثالثا تقرير الكفر. يقرر فيه الكفر فيه مضارعة من السجود فيه تفريق للمسلمين. فالنبي عليه الصلاة والسلام بعث بهدمه. بعث النبي عليه - [01:17:46](#)

سلام من يهدمه؟ وجه الدلالة من هذا الاية ان الله عز وجل نهى ماذا؟ نهى ان يقول النبي عليه الصلاة والسلام في هذا المسجد. نعم النبي عليه الصلاة والسلام نهى ان يقوم في هذا المسجد لما فيه - [01:18:16](#)

من تقرير الكفر وتفريق المسلمين ومضارة مسجد قباء الى اخره فكذلك ايضا المكان الذي يذبح فيه لغير الله عز وجل فيه تقرير الكفر. فنهى ان سبح لله في هذا المكان الذي يذبح فيه لغير الله عز وجل. فكما انك ما تصلي في مسجد الضرار - [01:18:46](#)

في مسجد مع ذلك تنهى عن ذلك لان هذا المسجد يقرر فيه الكفر فكذلك ايضا المكان الذي يذبح فيه لغير الله عز وجل. ويقارن فيها الكفر بالذبح. تنهى ان تذبح فيه. فهذا - [01:19:16](#)

فالمسجد لا تصلي فيه لانه لم يقصد به وجه الله عز وجل وانما قصد به تقرير الكفر وارساده لمن حرم الله ورسوله الاية كذلك ايضا المكان الذي يذبح فيه لغير الله عز وجل لا تذبح فيه لله لان - [01:19:36](#)

ففيه تقرير لاي شيء الكفور فهو الحق المؤلف رحمه الله اخذ من هذه الاية عن طريق القياس طيب ها قال قال عن ثابت ابن الضحاك قال نذر رجل ان ينحر ابلا بجوانه. النظر في اللغة الايجاب واما في الاصطلاح فهو ايجاب مكلف - [01:19:56](#)

على نفسه عبادة غير واجبة. ايجاب مكلف على نفسه عبادة غير واجبة. قال ان ينحر ابلا بديوانة. ديوانة هذه هضبة من وراء ينبع. قريبة من ساحل البحر الاحمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد؟ الوثن - [01:20:26](#) وما عبد من دون الله عز وجل. والفرق بين الوتر والصنم ان الوثن عام. الوثن عام في كل ما عبد من دون الله عز وجل اما الصنم فهو ما عبد من دون الله عز وجل على شكل صورة. الجاهلية - [01:20:56](#) نسبة الى ما كان قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. وسموا بهذا الاسم لانهم على جهل عظيم. على جهل عظيم ولهذا كانوا يعيدون بناتهم ويطوفون عراة ويأكلون الميتة ويشربون الدم يلعبون الميسر الى اخره - [01:21:16](#) كانوا على جهل عظيم. والقوي يأكل الضعيف الى اخره. اه الجاهلية هي كل ما كان المقصود بالجاهلية هنا ما كان قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. وسموا جاهلية لانهم على جهل عظيم. قالوا لا - [01:21:36](#) قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم؟ العيد اسم لما يعود من الاستماع على وجه معتاد العيد اسم لما يعود الى الاجتماع العام على وجه اما يعود السماء او يعود الشهر او يعود الاسبوع الى اخره. مهم - [01:21:56](#) فقله هل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قوله هل كان فيها وثن؟ هذا السؤال عن الشرك. وقوله عليه الصلاة والسلام فهل كان فيها عيد من اعياد هذا سؤال عن سبب الشرك؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم سأل عن الشرك وعن سبب - [01:22:26](#) قال فقال او في اوف بندرك هنا امره بالايفاء والايفاء واجب. الليفة بالنذر اذا كان نذرا غير معلق نعم اذا كان نذرا آ اذا كان نذرا لا يقصد به اليمين. فالايفاء به واجب. سواء كان - [01:22:46](#) مطلقا او معلقا. الايفاء به واجب. اذا كان لا يقصد به اليمين قال اوف بندرك. والافاق كما قلنا واجب. هذا بالنسبة للذبح واما بالنسبة للمكان مستحب. فان لا وفاء لنذر لا ناف الجنس وفي اسمها وقول بذل خبرها في معصية الله ولا - [01:23:16](#) فيما لا يملك ابن لا يملك ابن ادم. رواه ابو داود واسناده على شرطهما. وقوله ولا فيما لا يملك ابن ادم ما لا يملك ابن ادم ينقسم الى قسمين. القسم الاول ما لا يملكه شرعا. اذن ان يقول - [01:23:46](#) بسم الله علي ان ابيع سيارة زيد هذا لا يملكه شرعا. والقسم الثاني ما لا يملكه قدرا يقول لله علي ان اقلب الحجر ذهباً. هذا لا يملكه قدرا. الشاهد من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل - [01:24:06](#) هل فيها وثن؟ يعبد؟ يذبح له؟ هل فيها عيد من اعيادهم؟ الى اخره؟ فدل على انه لا يذبح في مكان ها يذبح فيه لغير الله عز وجل. نعم - [01:24:26](#)